

الهدر الغذائي وثقافة الوعي في المجتمع الجزائري

Food waste and the culture of awareness in Algerian society

1.. فتيحة خباش ، جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريرج ، fatiha.khebbache@univ-bba.dz ، (فتيحة خباش - fatiha.khebbache)

2.. مهدي لعوارم ، جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريرج ، mahdi.aouarem@univ-bba.dz (مهدي لعوارم - mahdi.aouarem)

تاريخ الاستلام: 2025/07 / 20 تاريخ القبول: 2025/07/25 تاريخ النشر: اليوم 15 / 08 / 2025

ملخص:

شهد المجتمع مؤخرًا تغيرات واسعة مست جميع جوانبه واثرت في ذهنيات افراده الى درجة تعميم الممارسات السلبية بطريقة باتت مقبولة في المجتمع ومن بين هذه الممارسات ظاهرة التخلص من بقايا الطعام او الفائض منه كمظهر من مظاهر الكرم والتعبير عن السخاء والثراء او لأسباب اخرى ستحاول التعرف عليها من خلال دراسة ميدانية تجمعنا ببعض المبحوثين الذين يعتبرون شهود عيان على هذه الظاهرة حيث نهدف في دراستنا هذه الى ابراز خطورة ظاهرة الهدر الغذائي على الامن الغذائي في المجتمع و ذلك بمحاولة معرفة اهم الأسباب المؤدية بالأفراد الى هدر الغذاء اضافة الى الوقوف على مستوى الوعي لدى الافراد في المجتمع الجزائري بخطورة هذه الظاهرة ، و قد اعتمدنا في دراستنا هذه على منهج تحليل محتوى و الذي يعتبر من اهم المناهج التي تستخدم في دراسة الظواهر في العلوم الاجتماعية يقوم بدراسة و تحليل محتوى مادة ما كوثائق او مقابلات بعينة قصدية شملت عمال قاعة الحفلات بمدينة البويرة (متمثلة في فئة الطباخين وعمال التنظيف) .

اما تقنية البحث فاعتمدنا على المقابلة المنظمة مع المبحوثين ، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية :

- التبلد الاجتماعي يساهم في تفاقم ظاهرة الهدر الغذائي في المجتمع : (اللامسؤولية ، السطحية ، اللامبالاة)
- ضعف التوعية يساهم في تفاقم ظاهرة الهدر الغذائي في المجتمع.
- الإرث القيمي (قيمة الكرم) يساهم في تفاقم ظاهرة الهدر الغذائي في المجتمع.

الرقم الدولي المعياري للدورية (ISSN): 2602-702X

الترقيم الدولي الالكتروني: 2592- 2773 :

الإيداع القانوني: ديسمبر 2017

تصدر عن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة محمد البشير

الابراهيمي برج بوعريرج

كلمات مفتاحية: الهدر الغذائي، ثقافة الوعي، الأمن الغذائي، التبدل، المجتمع الجزائري.

Abstract:

Society has recently witnessed widespread changes that have affected all aspects and the mindsets of its individuals, to the point of generalizing negative practices in a way that has become acceptable in society. Among these practices is the phenomenon of disposing of leftover or surplus food as a manifestation of generosity and an expression of liberality and wealth, or for other reasons. We will attempt to identify these through a field study that brings us together with some of the researchers who are considered eyewitnesses to this phenomenon. In this study, we aim to highlight the seriousness of the phenomenon of food waste on food security in society. This is done by attempting to identify the most important reasons that lead individuals to waste food, in addition to determining the level of awareness among individuals in Algerian society regarding the seriousness of this phenomenon. In this study, we have relied on the content analysis method, which is considered one of the most important methods used in studying phenomena in the social sciences. It studies and analyzes the content of a material, such as documents or interviews, with a deliberate sample represented by cooks and service workers in a banquet hall. As for the technique, we relied on structured interviews with the respondents, concluding the research with a set of key findings.

the most important of which are: - Social insensitivity contributes to the exacerbation of food waste in society (irresponsibility, superficiality, indifference, etc.).

- Poor awareness contributes to the exacerbation of food waste in so

ciety.

- Value heritage (the value of generosity) contributes to the exacerbation of food waste in society.

Keywords: Food Waste, Food Security ,Social Responsibility, Social Insensitivity

مقدمة:

تعتبر ظاهرة الهدر الغذائي من أهم القضايا التي باتت تدق ناقوس الخطر في المجتمع الجزائري لما له من خطورة على الأمن الغذائي، فالاستهلاك غير المدروس و التخزين العشوائي للسلع و المواد الغذائية و ممارسات أخرى كلها كان لها الأثر الخطير المهدد و الواضح اقتصاديا و بيئيا و اجتماعيا ، وقد تختلف الآراء المتعلقة بأسباب تفاقم هذه الظاهرة في الآونة الأخيرة ، فهناك من الافراد يربطها بالإرث القيمي و المعتقدات و العرف و هناك من يتعامل معها بسطحية و لامبالاة و آخرون يرجعونها إلى انعدام الثقافة الاستهلاكية و غياب ثقافة الوعي بمدى خطورة هذه الظاهرة ، و هذا ما عمدنا إلى تسليط الضوء عليه من خلال دراسة ميدانية نتعرف من خلالها على وجود وعي لدى الفرد في المجتمع الجزائري بمدى خطورة الظاهرة من عدمه .

نستهل عرض أهم الخطوات المتبعة في هذه الدراسة.

1- الإشكالية :

” يفقد او يهدر على الصعيد العالمي ما يقارب ثلث كمية الاجزاء الصالحة للأكل من الغذاء المنتج للاستهلاك البشري أي حوالي 1.3 مليار طن في السنة الواحدة، ويهدر الغذاء في جميع مراحل السلسلة الغذائية من الانتاج الزراعي الولي وصولا الى الاستهلاك المنزلي النهائي ، و في البلدان المتوسطة و المرتفعة الدخل يهدر الغذاء الى حد كبير ، مما يعني انه يرمى حتى لو كان لا يزال صالحا للاستهلاك البشري¹

و يختلف أفراد المجتمع الواحد باختلاف مستواهم المادي و التعليمي .. الا انهم يتفقون غالبيتهم في القيام بممارسات و سلوكات غير مسؤولة و غير لصيقة بفئة دون الاخرى او بطبقة دون الأخرى، و لعنا نذكر ظاهرة التخلص من بقايا الطعام و الفائض منه كسلوك عشوائي يقوم به الفرد بغض النظر عن مكانته الاجتماعية و الثقافية فكثيرا ما يصادفنا منظر تكدس زجاجات المياه التي بالكاد يفتح غطاؤها لرشف البعض من مائها ثم تترك للتخلص منها فوق طاولات اجتماعات المثقفين ، كما صادفتنا ايضا اكياس بقايا الخبز في حاويات الاحياء الراقية و حتى الاحياء التي تعاني من الفقر و تعيش في مستوى معيشي متدني ، هذا يجعلنا نلغي ارتباط ظاهرة الهدر الغذائي بالمستوى الاقتصادي او الثقافي..و يدفعنا للبحث فيما اذا كان لتفاقم ظاهرة الهدر الغذائي علاقة بمستوى الوعي الاجتماعي للأفراد و بصيغة مباشرة نقول :

- ما علاقة تفاقم ظاهرة الهدر الغذائي بثقافة الوعي لدى الأفراد ؟
- 2- هل غياب المسؤولية الاجتماعية سبب في تفاقم ظاهرة الهدر الغذائي ؟
- 3- هل نقص التوعية في المجتمع سبب في تفاقم ظاهرة الهدر الغذائي ؟
- 4- هل وجود بعض القيم المحفزة على الانفاق كالكرم سبب في تفاقم ظاهرة الهدر الغذائي ؟

1-1- فرضيات الدراسة :

الفرضية العامة: يؤثر مستوى الوعي لدى الأفراد على ظاهرة الحفاظ على الغذاء وعلى تفاقم

ظاهرة الهدر الغذائي.

الفرضية الأولى: التبدل الاجتماعي يساهم في تفاقم ظاهرة الهدر الغذائي في المجتمع (اللامسؤولية، السطحية، اللامبالاة...)

الفرضية الثانية: ضعف التوعية يساهم في تفاقم ظاهرة الهدر الغذائي في المجتمع

الفرضية الثالثة: الإرث القيمي (قيمة الكرم) يساهم في تفاقم ظاهرة الهدر الغذائي في المجتمع

2- أهمية الدراسة:

- تسليط الضوء على خطورة هذه الظاهرة حاضرا ومستقبلا على الافراد والمجتمع
- الحفاظ على الغذاء بتقليل الهدر الغذائي وبالتالي تحقيق الأمن الغذائي
- تعزيز الوعي الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية وذلك بإقامة حملات توعية بخطورة هذه الظاهرة على الفرد والمجتمع.

3- أهداف الدراسة :

- معرفة مستوى الوعي لدى الفرد الجزائري بشأن هذه الظاهرة
- معرفة أسباب الهدر الغذائي في المجتمع الجزائري،

4- تحديد مصطلحات ومفاهيم الدراسة :

سنحاول عرض بعض التعاريف إجرائية لأهم المفاهيم المتعلقة بموضوع الدراسة

أ- الفقد الغذائي:

اصطلاحا:

يشار بالفقد الغذائي الى انخفاض في كمية الغذاء الصالحة للأكل في مرحلة سلسلة الامداد الغذائية المؤدية على وجه التحديد الى الغذاء الصالح للأكل والمخصص للاستهلاك البشري²

اجرائيا:

تناقص كمية الغذاء في مراحل ما قبل الاستهلاك والفاقد او الفقد مما فقد من الغذاء دون استهلاكه،

ب- الهدر الغذائي:

اصطلاحا: "انخفاض كميات الطعام في جميع مراحل السلسلة الغذائية من الحصاد الى الاستهلاك بكميات كبيرة بغض النظر عن السبب"³

اجرائيا: إذا ما بحثنا في معنى مصطلح الهدر نجده أقرب الى الضياع من هنا فان الهدر الغذائي هو ضياع الطعام بالتخلص منه في مكبات النفايات لأسباب مختلفة (تلف، فائض ...)

ج- ثقافة الوعي:

الوعي اصطلاحا: هو حالة العقل في حالة الادراك وعلى تواصله المباشر مع المحيط الخارجي عن طريق نوافذ الوعي المتمثلة في الحواس الخمس"⁴

اجرائيا: الوعي غالبا ما يرتبط بثقافة الفرد ومستواه الفكري والذي تعبر عنه مؤشرات تظهر في السلوكات والممارسات التي يقوم بها، فالوعي الاجتماعي دلالة على النضج الاجتماعي الذي يتنافى وسلوك التبلد الاجتماعي واللامبالاة وانعدام المسؤولية الاجتماعية، فالوعي الاجتماعي هو مجموعة

افكار تظهر في شكل افعال تترجم إدراك الفرد العميق لما يحدث حوله والتعامل معه بناء على قنوات معينة تدل على مستوى وعيه.

د- الثقافة الاستهلاكية

اصطلاحاً: " تعني اكتساب المعاني والرموز التصورات الدافعة للعملية الاستهلاكية من خلال التأثير بأسلوب عرض السلع او التقليد او التعرض بوسائل الاتصال الجماهيري او لشخصي او السفر او احتكاك بثقافات أخرى " 5 5

اجرائياً: تعني التعامل الرشيد المخطط له من طرف الفرد تجاه شراء المواد الاستهلاكية، فثقافة الاقتناء ينبغي إعادة النظر فيها بجدية أكبر لأن اثارها لا تهدد الوضع المالي للفرد فقط بل تهدد الوضع الاقتصادي للمجتمع ككل، فالتهافت في اقتناء بعض السلع بكميات كبيرة دون مراعاة تاريخ انتهاء صلاحيتها و التي غالباً ما ينتهي بها المطاف مكدسة في حاويات رمي النفايات انما هي طريقة مباشرة لرمي و هدر المال فيها، فالثقافة الاستهلاكية انما هي وعي استهلاكي يضبط السلوك الهتمي غير المدروس و غير المسؤول و الذي يدفع الفرد الى الانقضاض على السلع بحجج غريزية .

5- مفاهيم أساسية متعلقة بالنظرية البنائية الوظيفية مستخدمة في صياغة الفرضيات:

إذا ما قمنا بمحاولة تحليل مصطلح "التبذل" فإننا نجده يدل على السطحية والاستغناء، اما اجتماعياً فهو عدم ابداء اي موقف تجاه الفعل الواقع اذن هو أقرب ارتباطاً لمفهوم الاغتراب عن الظاهرة (ظاهرة الأمن الغذائي) المؤدي إلى عدم التوازن في المجتمع

ب- - ضعف التوعية: مرتبط بمفهوم ضعف التوعية بالخلل الوظيفي بالنسبة للمؤسسات المسؤولة عن عملية نشر الوعي بخطورة ظاهرة الهدر الغذائي في المجتمع كمؤسسات التنشئة الاجتماعية - الإعلام، وسائل التواصل الاجتماعي، المساجد والمدارس

ج - الإرث القيمي: يرتبط مفهوم الإرث القيمي بمفهوم منظومة القيم والمعايير المشتركة فقيمة الكرم من القيم المستحسنة في المجتمع والتي ترتبط بالسخاء الذي قد يقوم بمفهوم عكسي إذا ما زاد عن حده. ان القيم الاجتماعية في المجتمع الجزائري هي موروث ديني في البداية كونها مستمدة من عمق الشريعة الاسلامية الا ان توظيفها في غير موضعها دون مراعاة لأثارها قد يتنافى مع قيم دينية اجتماعية في نفس السياق فالكرم المبالغ فيه يؤدي الى التبذير الذي يعتبر النهي عنه من بين الضوابط القيمية الموصي بها.

7- المقاربة النظرية :

اعتمدنا في دراستنا هذه على النظرية البنائية الوظيفية كمقاربة نظرية لموضوع دراستنا من خلال الإشارة إلى الدور و الإسهام الذي يقدمه كل جزء ضمن البناء الكلي فالهدر الغذائي ناجم عن وجود خلل في الدور و الذي هو عدم الحفاظ على الغذاء الذي أدى إلى عدم توازن في المجتمع (اللاتوازن) فلكل فرد في المجتمع دور معين يقوم ببناء عليه بأداء وظيفته المنوطة به و لما كانت وظيفة الحفاظ على الغذاء لتحقيق الأمن الغذائي من الوظائف التي يشترك فيها اغلب افراد المجتمع و مسؤولين على القيام بها فان ظاهرة الهدر الغذائي تعبر عن عدم اداء هؤلاء الافراد لمهامهم اي وجود خلل وظيفي ادى الى القاء بظاهرة اخرى الى المجتمع اضافة الى فائض الظواهر الموجودة فيه .

8- الإجراءات المنهجية :

مجالات الدراسة:

المجال الزمني: شهر نوفمبر 2024

المجال المكاني: ولاية البويرة دائرة البويرة قاعة الحفلات بلدية البويرة

المجال البشري: بعض عمال قاعة الحفلات (طباخة، مساعدة مطبخ، موزعة طعام بالقاعة، مشرفة على العمال، عاملة نظافة)

1-8- المنهج :

اعتمدنا في دراستنا هذه على منهج تحليل محتوى و الذي يعتبر من اهم المناهج التي تستخدم في دراسة الظواهر في العلوم الاجتماعية يقوم بدراسة و تحليل محتوى مادة ما كوثائق او مقابلات او مادة اعلامية كالبرامج التلفزيونية...من خلال تفكيكها في شكل وحدات معينة بناء على معطيات او بيانات جمعت من خلال مقابلات او استبيانات مع المبحوثين قمنا باعتماده في دراستنا هذه لمحاولة فهم التغيرات الاجتماعية التي تؤثر في سلوكيات الافراد و تعاملهم مع الظاهرة الاجتماعية باعتبارهم فاعلين شركاء فيها. فاعمدنا الى تحليل مقابلات بعض المبحوثين باعتبارهم شهود عيان على الظاهرة.

قمنا باختيار إحدى قاعات الحفلات (راس البويرة) بولاية البويرة بدائرة البويرة وقمنا بالتواصل مع البعض من العمال الذي يعملون بها في مجال (الطبخ والخدمات)

2-8- أداة الدراسة : اعتمدنا على تقنية المقابلة المنظمة مع المبحوثين

حاولنا فهم أهم الأسباب المؤدية إلى تفاقم ظاهرة الهدر الغذائي من وجهة نظر عمال قاعة الحفلات كونهم أفراد مجتمع وشهود عيان على الظاهرة من خلال الكميات الكبيرة للغذاء المتبقي والمتخلص منه)

3-8- عينة الدراسة :

اعتمدنا على العينة القصدية متمثلة في اختيار العاملين بقاعة الحفلات متواجدة ببلدية البويرة بلغت 5 مبحوثين أجريت معهم مقابلات مباشرة (طباخين وعمال خدمات بقاعة الحفلات راس البويرة).

9- مناقشة نتائج الدراسة :

-نتائج الفرضية الاولى :الموسومة

1- الفرضية الأولى: (التبلد الاجتماعي يساهم في تفاقم ظاهرة الهدر الغذائي في المجتمع (اللامسؤولية، السطحية، اللامبالاة...)).ومن خلال مؤشرات الدراسة الميدانية توصلنا الى :

— (اللامبالاة تسهم في الهدر الغذائي لدى الأفراد في المجتمع الجزائري)

حيث كانت اغلب اجابات المبحوثين تعبر عن ارتفاع درجة اللامبالاة لدى الافراد المستضافين في قاعة الحفلات في الاعراس و الولائم، هذا ما وضحته احدى المبحوثات -المشرفة على توزيع الطعام في القاعة - ساخطة على سلوكات بعض الضيوف اثناء تقديم الحلويات و المقبلات و المشروبات حيث يلومونها على الالتزام بتوزيع الحلويات على الضيوف حسب عدد الافراد ليترك اكثره دون استهلاك) هذا السلوك يعبر عن مستوى وعي منخفض لدى الافراد كونهم يغالون في الطلب دون مراعاة للعرض و لنسبة الاستهلاك وهذا ما يعبر عنه الاغتراب الاجتماعي اي عدم الاحساس

بالمسؤولية الاجتماعية التي يجب ان يتحلى بها الفرد تجاه مجتمعه نتاج التبدل و السطحية و عدم المبالاة .

— الإفراط في الشراء يؤدي إلى الهدر الغذائي من خلال التخلص من بقايا الطعام وهذا ما اظهرته الدراسة

الميدانية من خلال مقابلاتنا مع المبحوثين الذين عبروا عن اندعاشهم من المغالاة لبعض الافراد في اقتناء المنتجات وعدم الالتزام بقائمة المشتريات التي تطلب منهم والتي تكون غالبا غير متفقة مع عدد الضيوف

حيث عبرت احدى المبحوثات على ان عدد الوجبات التي تحضر ولا تستهلك تصل احيانا الى 50 وجبة والتي يتخلص من اغلبها وهذا السلوك سببه

— عدم تقدير قيمة الطعام بسبب غياب المسؤولية الاجتماعية تجاه الفعل الاجتماعي (أهمية الحفاظ على الغذاء لتحقيق الأمن الغذائي) هذا السلوك يعتبر من بين الظواهر الحديثة الملقاة في الساحة الاجتماعية و التي تعبر عن هشاشة البناء الاخلاقي لدى الافراد التي ينجم عنها ممارسة سلوكيات دون النظر في ابعادها و نتائجها من منظور انها لا تعنيهم او ان تأثيرها ليس بالخطير عليهم بتقديم التبريرات السطحية بان الظاهرة عادية لا مفر منها و ان بقاء بعض الطعام دون استهلاك هو امر عادي و سلوك متداول في كل المجتمعات و ان الامر ليس بالخطورة التي يروج لها و هذه التبريرات كلها ناتجة عن خلل في ممارسة الفرد لوظائفه في المجتمع و التي من بينها المشاركة في الحفاظ على الغذاء الذي هو مسؤولية يتحملها الكل

- عدم التفكير في توزيع بقايا الطعام أو الفائض منه وعدم الاهتمام بإعادة التدوير، فعلى اعتبار أن الهدر الغذائي أمر مفروض في المجتمع وسلوك طبيعي للمستهلك يقابل الأمر بعدم التفكير في الاستفادة من الفائض من الطعام القابل للاستهلاك عن طريق إعادة توزيعه على الفقراء والمشردين أما بقايا الطعام غير الصالحة للأكل توجه كغذاء للحيوانات أو كسماد للنباتات.. وقد عبرت بعض المبحوثين عن ذلك بقولهم إن الهدر الغذائي لم يكن في الماضي بنفس المستوى الذي هو عليه الآن حيث كان الفائض من الطعام في الولايم يوزع على الأهل والأقارب قبل تلفه وبقايا الطعام غير الصالح للاستهلاك تربي به الدواجن ... كسلوك مسؤول يمارسه الأفراد في المجتمع يعبر عن التوازن الاجتماعي الذي يحققه الإدراك الفردي لمهامهم وقيامها دون تقصير.
- عدم الاكتراث بالتأثير البيئي (زيادة النفايات) التي تتراكم في الشوارع وتشوه المنظر العام للمدينة ويتدمر الفرد من تلك المظاهر في الوقت الذي يكون هو المسؤول الأول عن إنتاجها بسبب الكثير من العوامل أهمها عدم الشعور بالمسؤولية في ممارساته وسلوكاته ومواقفه المختلفة في التعامل مع الغذاء.
- وقد لاحظنا مؤخرا انتشار ظاهرة فعالة في المجتمع متمثلة في جمع مادة الخبز المرمى في حاويات النفايات من قبل بعض الأشخاص وإعادة بيعه لمربي المواشي ليستخدم كعلف لها وهذا السلوك البسيط يحمل الكثير من المؤشرات الجيدة في المجتمع من بينها شعور الفرد بأهمية هذه المادة الأساسية في غذاء الفرد وإعادة استخدامها من خلال توجيهها للحيوانات بدل من تلفها، كسلوك إيجابي يقلل من ظاهرة الهدر الغذائي

نتيجة الفرضية الثانية :

الفرضية الثانية: ضعف التوعية يساهم في تفاقم ظاهرة الهدر الغذائي في المجتمع

- ضعف التوعية الاجتماعية يؤدي إلى تفاقم ظاهرة الهدر الغذائي فالتصرفات غير المسؤولة ناجمة عن عدم إدراك الفرد لخطورة الفعل الذي يقوم به على اقتصاد المجتمع الذي ينتهي اليه وببئته. لأن توفير الغذاء يعتبر من مسؤوليات الدولة تجاه الفرد في حين الحفاظ على الغذاء بالاستخدام الرشيد والاقتناء المخطط له هو من مسؤوليات الفرد تجاه الدولة التي ينتهي اليها

- سوء التخطيط في الاقتناء يؤدي إلى الإكثار من السلع وتلفها أو عدم استعمالها بسبب عدم الحاجة إليها وهذا ما يظهر في المناسبات والولائم الاجتماعية أين يقوم الافراد بتوفير كميات كبيرة من الطعام يقوم المدعوون بالتخلص منها قبل الفراغ من استهلاكها كقاذورات المياه والمياه الغازية والعصائر والمشروبات... وهذا الافراط في الاقتناء يقابله سوء الاستهلاك ناجم عن عدم الوعي بتهديد ذلك على المجتمع

فانعدام الوعي بخطورة ظاهرة الهدر الغذائي على الفرد و على المجتمع تقع على عاتق هيئات تعنى بذلك أين يعاني المجتمع من نقص حملات التوعية بخطورة ظاهرة الهدر الغذائي من طرف المؤسسات المسؤولة على ذلك كالمؤسسات الاعلامية و مؤسسات التنشئة الاجتماعية و مؤسسات المجتمع المدني و حتى شبكات التواصل الاجتماعي بمختلف قنواتها و الفاعلين فيها فعدم وجود ثقافة توعوية حول الاستهلاك المسؤول يرجع الى الفرد نفسه و مستوى ادراكه لمدى خطورة الظاهرة و يرجع ايضا الى الوعي الاجتماعي الذي يغذى من طرف الهيئات الاعلامية السالفة الذكر

- عدم الوعي بتأثير ظاهرة الهدر الاجتماعي على الجانب المادي (الدخل) حيث يؤثر رمي الطعام والتخلص من بقاياها على دخل الأفراد ومنه على الاقتصاد عامة، فالنفقات الموجهة للغذاء مع ارتفاع تكاليف المعيشة وغلاء بعض المواد الغذائية تؤثر على الدخل إذا ما ارتفعت نسبة عدم استهلاك الغذاء، الأمر الذي يؤثر مباشرة على الأمن الغذائي عامة حيث تؤدي كثرة الطلب على المنتجات إلى ارتفاع أسعارها ونقصها
 - غياب قوانين ردعية تعاقب على هذه الممارسات فرغم أن الكثير من دول العالم سنت قوانين تحفيزية- للحفاظ على الغذاء في العالم كتنمين إعادة التدوير أو تشجيع توزيع الفائض من الغذاء على الجمعيات الخيرية والأشخاص المشردين والفقراء- وقوانين عقابية كفرض رسوم ضريبية على النفايات إلى أن الأمر لا يزال قيد التفكير في الدول العربية وفي الجزائر خاصة حيث غابت هكذا قوانين تحفيزية و ردعية كان بإمكانها أن تساهم في التقليل من نسبة الهدر الغذائي في المجتمع إذا ما طبقت
 - قلة الوعي في طرق استغلال بقايا الطعام والاستفادة منها كتحويلها إلى سماد فالفائض من الطعام إذا ما أعيد تدويره كان يحول إلى أعلاف حيوانات أو سماد زراعي قد يساهم في القضاء على تهديدات الأمن الغذائي العالمي، وهذا السلوك قد يغفل عنه الكثيرون بسبب عدم إدراكهم لقيمة هذا السلوك وهذا بسبب غياب الوعي الموضح لأهمية استغلال الأفراد لبقايا الطعام بطرق إيجابية تعود بالفائدة على المجتمع
- نتيجة الفرضية الثالثة :

ج- الفرضية الثالثة: الإرث القيمي (قيمة الكرم) يساهم في تفاقم ظاهرة الهدر الغذائي في المجتمع

- الإرث القيمي يؤدي إلى ظاهرة الهدر الغذائي حيث تشهد الولائم طهي كميات كبيرة من الطعام كدلالة على الكرم والسخاء الذي يتميز به اصحاب الولائم بل واصبحت مؤخرا مؤشرا على نجاح الحفل او الوليمة المقامة والتي ينتهي أكثر طعاما في حاوية النفايات كبقايا طعام غير قابلة للاستهلاك من منظور الارث القيمي الذي يفرض على الافراد سلوكات غير فعالة في المجتمع .

- المبالغة في شراك المواد الاستهلاكية المرتبط بالكرم و السخاء مرتبط بسوء التخطيط و قلة الوعي تجاه الفعل الاجتماعي كاستخدامهم لقيمة الكرم بممارسات خاطئة تتنافى و القيم المتبعة اساسا فرمي بقايا الطعام او التخلص من الفائض منه انما هو سلوك غير مقبول منهي عنه في السلم القيمي باعتباره يمثل التبذير الذي يتنافى و القيمة المنتهجة اساسا المتمثلة في الكرم فالممارسات المرفوضة تؤدي الى خلق التوازن في المجتمع يؤدي الى وجود شرح في العلاقات الاجتماعية كظهور الطبقية من خلال المبالغة في استعراض القدرة المالية لدى بعض الاشخاص من خلال توفير فائض من الطعام يلقي نصفه في مكب النفايات من باب اعتبار كثرة الطعام دليل على الرفاهية و الرغد الذي يفترقه الكثيرون في مجتمع تنتمي غالبية للطبقة المتوسطة، حيث اصبح استعراض كميات هائلة من الطعام في الولائم تنسب الى السلوكات الحضارية التي طغت في المجتمع كمظهر من مظاهر الرخاء فالاهتمام بالمظاهر و الشكليات و الاستعراض على حساب قيم الفرد الاجتماعية و على حساب دخله احدث اغتراب الفرد و واقعه المعاش و لجوئه الى السير وفق ما يراه الآخرون مناسبا

- اعتبار استهلاك بقايا الطعام الصالح للاستهلاك اهانة لكرامة الفرد وهذا نتاج العادات الاجتماعية الدخيلة على مجتمعنا و التي تعتبر تناول لفرد بقايا الطعام مع انه صالح للاستهلاك سلوك منفر معاب

يمس بكرامة الفرد الانسانية والاجتماعية و في هذا الصدد عبرت احدى المبحوثات عن ان الوضع اختلف عن الماضي اين كان الاطفال و النساء يتناولون ما يتركه الرجال قصدا لهم و كان هذا من بين السلوكات المرغوبة اجتماعيا و التي تحمل دلالات قيمية تعبر عن الطاعة و الانتماء " و قد يختلف الكثيرون حول هذه النقطة الا اننا استعرضناها من باب عرض احترام الطعام في الماضي لدرجة استهلاك بقاياها دون احراج او اعتبار ان في الامر مساس بقيمة الفرد

- **المبالغة في المظاهر والشكليات** (الحلويات التي غالبا ما يبالغ في تغليفها وتقديمها) وهذا السلوك في حد ذاته يقتضي دراسة خاصة بشأنه اين لاحظنا توجه المجتمع الجزائري نحو ظاهرة المبالغة في زينة الحلويات والذي يكون مكلفا وغير مستهلك حيث ارتفعت اسعار الحلويات لارتفاع زينتها والتي يتخلص منها قبل استهلاكها كمظهر من مظاهر اللامبالاة وغياب المسؤولية الاجتماعية تجاه الجانب المادي والجانب القيمي نحو زيادة الهدر الغذائي

- **غياب دور الأسرة في تنشئة الفرد على احترام الطعام** فمع التغير الاجتماعي السريع في المجتمع تغيرت الاسرة من حيث الشكل و الممارسات حيث انفصلت الاسرة النواة عن الاسرة الممتدة و توجهت المرأة للعمل و غلبت السلوكات المستوردة بفعل وسائل التواصل الاجتماعي فتغيرت معها القيم الاجتماعية كتغير نمط الاستهلاك الغذائي حيث ظهر الاكل السريع و اكل المطاعم و ارتفعت نسبة الاقبال عليه على حساب الاكل المحلي هذا السلوك وجد تقبلا صريحا و ضمينا من طرف افراد الاسرة دون الوقوف على تبعات هذه الممارسات و محاولة التوعية بأهمية احترام الغذاء و عدم التخلص مهما كان نوعه ، لتفادي ارتفاع نسبة الهدر الغذائي وبالتالي تحقيق الامن الغذائي

وعليه نستخلص :

1 - نتائج الفرضية الأولى:

- اللامبالاة تسهم في الهدر الغذائي لدى الأفراد في المجتمع الجزائري
- الإفراط في الشراء يؤدي إلى الهدر الغذائي من خلال التخلص من بقايا الطعام
- عدم تقدير قيمة الطعام بسبب غياب المسؤولية الاجتماعية تجاه الفعل الاجتماعي (أهمية الحفاظ على الغذاء لتحقيق الأمن الغذائي)
- عدم التفكير في توزيع بقايا الطعام أو الفائض منه
- عدم الاكتراث بالتأثير البيئي (زيادة النفايات)
- التبريرات السطحية بأن الظاهرة عادية لا مفر منها
- عدم الاهتمام بإعادة التدوير

ب- نتائج الفرضية الثانية:

- ضعف التوعية الاجتماعية يؤدي إلى تفاقم ظاهرة الهدر الغذائي
- سوء التخطيط في الاقتناء يؤدي إلى الإكثار من السلع وتلفها أو عدم استعمالها بسبب عدم الحاجة إليها
- انعدام الوعي بخطورة ظاهرة الهدر الغذائي على الفرد وعلى المجتمع
- نقص حملات التوعية بخطورة ظاهرة الهدر الغذائي من طرف المؤسسات المسؤولة على ذلك
- مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومؤسسات المجتمع المدني
- عدم الوعي بتأثير ظاهرة الهدر الاجتماعي على الجانب المادي

- غياب قوانين ردعية تعاقب على هذه الممارسات
 - قلة الوعي في طرق استغلال بقايا الطعام والاستفادة منها كتحويلها إلى سماد
 - ج - الفرضية الثالثة:
 - الإرث القيمي يؤدي إلى ظاهرة الهدر الغذائي
 - المبالغة في شراء المواد الاستهلاكية المرتبط بالكرم والسخاء
 - اعتبار كثرة الطعام دليل على الرفاهية
 - اعتبار استهلاك بقايا الطعام اهانة لكرامة الفرد
 - المبالغة في المظاهر والشكليات (الحلويات التي غالبا ما يبالغ في تغليفها وتقديمها)
 - غياب دور الأسرة في تنشئة الفرد على احترام الطعام
- 6- خاتمة:

تعتبر ظاهرة الهدر الغذائي من أخطر الظواهر المنتشرة في المجتمعات الحضرية على وجه الخصوص، والتي باتت تهدد الأمن الغذائي في المجتمع، ومن خلال دراستنا هذه فقد خلصنا الى مجموعة من الأسباب المؤدية الى انتشار الظاهرة وتفاقمها ولعل أهمها راجع الى نقص الوعي بخطورة الظاهرة والذي ينبغي تكثيف حملات التوعية لتعميمه كثقافة حضرية لدى الافراد لمواجهة هذه الظاهرة وغيرها من الظواهر المشابهة لها والمهددة للاستمرار البشري.

التوصيات:

- تكثيف حملات التوعية بقيمة الغذاء وأهميته المحافظة عليه بتفادي الهدر الغذائي

- اعتماد طرق الاستفادة من بقايا الطعام بإعادة توزيعها حسب درجة صلاحيتها للاستخدام

قائمة الهوامش :

¹ المعهد السويسري للأغذية والتكنولوجيا الحيوية، 2011، ص 4

² الفاقد الغذائي و الهدر الغذائي في العالم المدى و الأسباب دراسة أجريت للمؤتمر العالمي لحفظ الأغذية انترك المانيا 2011 ص 2

³ ظاهرة هدر الطعام و الفائض منه و سبل الاستفادة منه ، استطلاع رأي على عينة من الاسر في دولة الكويت ، سلسلة

دراسات استطلاعات الرأي (7) المركز العالمي لدراسات العمل الخيري 2022 ص 19

⁴ إسماعيل سلمان أبو الحلال ، الإذاعة و دورها في الوعي الأمني ، ط 1 دار أسامة للنشر و التوزيع عمان ، الأردن 2012 ص 14

⁵ نسيم طيشوش رياض مزعاش مواقع التواصل الاجتماعي و اثرها على الثقافة الاستهلاكية للأسرة الجزائرية مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية المجلد 10 اعدد 3 ' 2022 جامعة باتنة 1 الجزائر ص 29